وعليك أنتقود قدميك إليها. تلك هي التي تقود مباشرة إلى السماء. بينما على هذه تشتبك الحية في الأوراق. فيها تختبىء وتولّد صغارها.

إنزلْ بسرعة! قبل أن تهمس الحيّة في نفسك كما فعلت مع حواء التي أغوتها لمذاقة اللذة الحلوة.

إنزلْ بسرعة وانتظرني في بيتك. ينبغي لي أن استريح فيه. إني أستريح حيثُ يوجد إيمان. أذهَبُ حيثُ المحبة. أنا عارف بما سوف تقوم به بعد قليل. أعرف أنّكَ سوف تعطي أموالك للفقراء وتعيد إربعة أضعاف إلى الذين ظلمتهم. إلى مثل هؤلاء الناس (مثلك) أنزل ضيفاً وأنا شاكر مسرور.

نزل زكّا بسرعة وذهب إلى بيته واستقبل يسوع المسيح. إمتلأ فَرَحاً *فوقف» لم يمش ولا جلس بل وقف ليُظهرَ ثبات قراره. وقفَ وتكلّم مندفعاً إلى الجهاد بنفَس حارة وقرار لا رجوعَ عنه. كان يَعْلَمْ أين ينبغي لهُ أن يبذر وأين يحصد. قال: *إني أعطي المساكين نصف أموالي وأردّ اربعة أضعاف على الذين وشيت بهم» (لوقا ١٩:٨). يا له من إعتراف نقي يَخْرُجُ من قلب نقي! يا له من إعتراف لا عيب فيهِ أمام مجد اللّه المنزّهَ عن العيب، ينضح بالأيمان ويزهر بالبرّ والعدل! ليؤهلنا إله الكل إلى مثل هذا البر والعدل بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر. الذي يليق له المجد والقدرة إلى دهر الداهرين آمين.

حول زكا العشّار - مقطع آبائي من ثيوفيلكتس فولغارياس

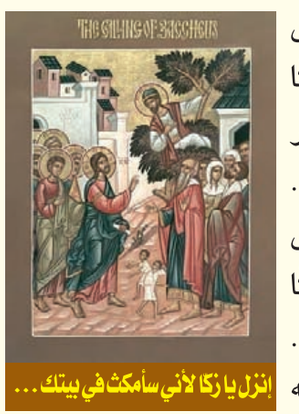

إنزل يا زكا لأني سأمكث في بيتك...

الخاطىء الكبير رئيس الخطأة هو على مثال زكّا رئيس العشّارين وهو قصير القامة في الحياة الروحيّة. لأنّ الجسد هو على عكس الروح. ولذلك لا يستطيع زكّا أن يرى يسوع بسبب الجمع. تمنعه أهواؤه واهتماماته الدنيويّة ولا يستطيع أن يرى يسوع الذي يعمل بنشاط ويتحرّك ويسير. هذا الإنسان (أي زكّا) لا يفهم الأعمال التي تليق بالمسيحي. واحدة من هذه الأعمال هي **أن يسير المسيح ويعمل فيما بيننا.**

الإنسان الذي لم يَرَ أبداً المسيح يمشي بين النّاس ولم يشعر أبداً بالأعمال الصالحة، يأتي أحياناً إلى الإحساس **بعد توبة** وبعد إماتة كل لذّة وحلاوة جسدانيّة ممّا ترمز إليها الجميّزة حيثُ صَعَدَ زكّا. هكذا فإنّه بعد أن تخطّى نفسَه قرّر في قلبه أن يصعد إلى العلاء. فرآه المسيح أولاً ثمّ رأى زكّا المسيح الذي قال له: «**أسرع إنزل**» أي «**لقد صعدتَ عن طريق التوبة إلى حياة أفضل. الآن إنزلْ بالتواضع حتى لا يأخذك التكبّر**». **إغصب نفسك على التواضع**. لأنّه إن تواضعت عندئذ ينبغي أن أمكث في بيتك. لأنّه لا بدّ أن أمكث في بيت المتواضع.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**

نـــور يسوع المسيح الذي سالب المسيح ΦΩΣ XPIΣTOY

جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914 — السنة العشرون- عدد Issue No: 998 — غربي (06/02/2011) شرقي (24/01/2011)

NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

أحد لوقا الخامس عشر - زكا العشار

اللحن الرابع
الإيوثينا ٤

٢٤/١/ش
٦/٢/غ

وتذكار أمّنا البارّة إكساني

هذه كانت من مدينة رومة ، شريفة النسب ، وفيما كان ابواها يهيئانها للزيجة أخذت جاريتين وذهبت بهما خفيةً الى مدينة ميلسة من أعمال كاريه في آسيا؛ وفيها قضت حياتها بالنسك. وقد سميت باليونانية اكساني (Ξενη) أي غريبة لغربتها بدلاً من اسمها الأول افسافية.

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:– ان تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج ، وطرحن القضية الجدية ، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات . قد سُبي الموت ، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

طروبارية البارة أكساني على اللحن الثامن:– لقد حُفظت بك الصورة التي خُلقنا عليها حفظاً مدققاً ايتها الأمُّ البارة اكساني. فانّك حملت الصليب وتبعت المسيح. وعملت وعلمت بأن يُتغاضى عن الجسد لأنّهُ فانٍ. ويُعتنى بالنفس لأنها خالدة. فلذلك تبتهج روحكَ مع الملائكة

قنداق عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل: طروبارية شفيع/ة الكنيسة:.....

أيها المسيح الأله المحب البشر وحده. يا من بولادته قدّسَ مستودع العذراء. وباركَ يدي سمعان لائق البركة. وتداركنا نحنُ فخلصنا. إحفظ رعيتكَ في سلامٍ أثناء الحروب. وأيّد الملوك الذين أحببتهم

إنّ أكثر جميع الأعمال الإلهيّة تألهاً هو مساهمتنا مع الله في خلاص النفوس. القديس ذيونيسيوس الأريوباجي

الرسالة

الربُّ يُعطي قوَّةً لشعبه
قدّموا للرب يا ابناءَ اللّه

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى تيموثاوس (٤:٩-١٥)

يا إخوةُ صادقةٌ هي الكلمة وجديرةٌ بكلِّ قبول * فانَّا لهذا نتعب ونُعيَّر لأنَّا ألقينا رجاءنا على اللّه الحيّ الذي هو مخلص الناس اجمعين ولا سيَّما المؤمنين * فوصِّ بهذا وعلّم به * لا يستهنْ احدٌ بفتوَّتك بل كُنْ مثالاً للمؤمنين في الكلام والتصرُّف والمحبَّة والأيمان والعفاف * واظب على القرآءَة الى حين قدومي وعلى الوعظ والتعليم * ولا تُهمل الموهبة التي فيك التي أُوتيتها بنبوَّة بوضع ايدي الكهنة * تأمل في ذلك وكن عليه عاكفاً ليكون تقدمك ظاهراً في كل شيءٍ

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي البشير التلميذ الطاهر (لو ١٩:١-١٠)

في ذلك الزمان فيما يسوع مجتازٌ في اريحا اذا برجل اسمهُ زكَّا كان رئيساً على العشَّارين وكان غنيّا * وكان يلتمس ان يرى يسوع مَن هوَ فلم يكن يستطيع من الجمع لأنَّه كان قصير القامة * فتقدَّم مسرعاً وصعد الى جميَّزة لينظرهُ لانَّه كان مزمعاً ان يجتاز بها * فلمَّا انتهى يسوعُ الى الموضع رفَع طرْفَهُ فرآهُ فقال لهُ يا زكَّا أسرع انزلْ فاليوم ينبغي لي ان امكُث في بيتك * فأسرع ونزل وقبلهُ فرحاً * فلمَّا رأى الجميع ذلك تذمَّروا قائلين انَّهُ دخل ليحلَّ عند رجل خاطىء * فوقَف زكَّا وقال ليسوع * هاءَنذا يارَبُّ أُعطي المساكين نصف اموالي. وانَ كنت قد غبنتُ احداً في شيء اردُّ اربعة أضعاف * فقال له يسوع اليوم قد حصل الخلاص لهذا البيت لانَّه هوَ ايضاً ابن ابراهيمَ * لانَّ ابن البشر انَّما اتى ليطلب ويخلّص ما قد هلك.

زكا العشار (لمسات إلاهية) للقديس يوحنا الذهبي الفم

أيها الأحباء إن الذين يشتهون الصالحات لا يختلفون عن العطشى وبقدر ما لا يحظون بما يطلبونه يزداد عطشهم إليه. في الليل يتخيّلون كالعطشى الينابيع التي يتوقون اليها وعند طلوع النهار ينتقلون من مكان إلى آخر وعيونهم حائرة تطلب ما يشتهيه قلبهم. وكمثل المسافرين ساعة الحرّ الشديد الذين يعبرون الأرض الجافة وبداعي العطش يتطلعون الى ينابيع المياه متسلّقين الجبال في كثير من الأحيان الى أن يجدوا هناك عين ماء، وما أن يجدوها من بعيد حتى يفرحوا ويواصلوا سعيهم مسرعين اليها. ومن ثم يصلون الى النبع ويروون عطشهم.

هكذا هو الحال مع محبّي المسيح. في النهار يلتمسون المسيح مشتهاهم عن طريق الأعمال الصالحة، وفي الليل يكون بقربهم عن طريق الصلاة وخلال نومهم يشاهدونه يسير معهم في الحلم. عندما يرونه في الحلم من بعيد يبتهجون ويتهلّلون كالعطشى الذين يجدون ينابيع المياه المشتهاة. وعندما يستيقظون من النوم يرغبون في الرقاد من جديد لكي يحصلوا مرّة أخرى على الرؤيا نفسها.

هكذا هو الحال أيضاً مع زكا الذي قرأنا عنه في انجيل اليوم . انظروا اليه كيف يركض والشوق الإلهي يُلهبه . يصعد على الشجرة ويتطلع الى يسوع حتى يرى النبعَ المحيي. وعندما يرى زكا الرب تريح الرؤيا نفسه وتندّي قلبه المشتاق: إنتبه أيها الأخ الحبيب إلى شوق نفس زكا. لم يستطع أن يراه بسبب الجمع لأنّه كان قصير القامة. يركض إذاً الى الأمام ويصعد على جميّزة لكي يرى يسوع الذي كان مجتازاً من هناك. إن زكّا القصير القامة والكثير المعرفة كان يلتمس أن يرى المسيح. كان يشتهي أن يرى اللّه فيما بين البشر. أن يرى ذاك الذي وهب السماوات، الذي أبدع الملائكة. أن يرى واهبَ النور الفائق السماوي يسير بخطى البشر.

كان يلتمس أن يرى كيف أن شمسَ العدل الجالس على السحاب قد أنار أعين قلب المؤمنين. يلتمس أن يرى يسوع الإله، الجميل المشتهى، الحلو، الذي مجرّد اسمه يشير الى الفعل. أن يرى الخروف الموشّح صوفه بالبرفير الأرجواني الذي بدمه إفتدى المسكونةَ وبصوفه ألبس العراة من جيل آدم حتى النهاية. كان الجندي الحبيس يشتهي أن يرى ملكه، أن يرى الخروف راعيه، الضائع طريقه، المظلمُ النور. الذي لم يذق بعدُ حلاوة المعرفة الإلهية (أي زكا). يشتهي أن يرى كاروزَ التقوى. يشتهي أن يرى معطي الحياة للكهنة ومقيم لعازر.

يا له من عشق إلهي! يا لها من شهوة مباركة! يا له من عشق مجنّح بالذهب أو بالأحرى بالمسيح الذي يُصعد الى السماء كل نفس تشتهيه. إن العشق الإلهي الذي رفعه عن الأرض. دَفَعَهُ ليصعد على الشجرة. لم يدعه يتطلّع بعد ذلك الى أمور الأرض ولا أن يخالط البشر. إن المحبة الألهية هي التي أدارت أنظاره الى الخيرات السماوية. فهو يركض من الأرضيات الى السماويات. فيرتفع على الشجرة ويشاهد المسيح من هناك، وهو بالذهن جالس على السحب.

وعندما رأى الربَّ قال له بما يليق به: إني رفعت عينيّ اليك يا ساكن السماء. رأى زكا الربّ وازداد فرحه. لقد مسّ قلبه فأصبح إنساناً آخر. من عشار تحوّل الى غيور. من ملحد الى مؤمن، من ذئب إلى خروف مُعَدٌّ للذبح. مَنْ الذي يشعر بمثل هذا الشوق لأبيه ولأمه؟ من الذي أحب إمرأته او اولاده كما أحب زكا الرب حسب ما تظهره الوقائع نفسها. لقد وزّع أمواله على الفقراء وأعطى الذين ظلمهم أربعة أضعاف.

يا له من تصرّف يليق بالتلميذ الصالح!... يا لها من قوّة الهيّة: إن رؤية يسوع وحدها قادته الى الفعل. لم يعط الرب لزكا أي تعليم. حضر أمامه فاجتذب الأيمانُ قلبه الى الذي كان يشتاق اليه. لقد حصل أمر مشابه لنازفة الدّم. اقتربت من الربّ وطلبت منه الشفاء. لم يقبل أن تَلمسه بيدها. فجاءت خفية ولمست هدب ثوبه فجذبتها قوة الشفاء من اللمس كالأسفنجة. لم يكن زكا يدرك ماذا يفعل إذ أنّهُ كان مسوقاً بالغيرة الألهية، ملتهباً بالعشق الألهي الروحي فصعد على الجميّزة.

لكن الرب كشف له سراً ، وطلب منه أن ينزل. عرف أعماق نفسه. عرف شوقه المقدّس. إنزلْ! تذكّرَ آدم الذي عندما شعر بعُريه إختبأ وراء شجرة التين. وأنت الذي تريد الخلاصَ لا تصعد على الجميّزة. ينبغي لي أن أصيّرها يابسة وأزرع غيرها الصليب. تلك الشجرة المباركة (أي شجرة الصليب)